عنوان	**في جواب ميرزا محمد علی نهری وملا محمود وبعض من المؤمنين**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 91، صفحه 154 – 161
سایر مآخذ	• مجموعه خصوصی 6003 صفحه 311 • مجموعه خصوصی 4011 صفحه 277 • مجموعه خصوصی 3030 صفحه 154 • مجموعه خصوصی 3058 صفحه 250 • مجموعه خصوصی 6005 صفحه 63 • مجموعه خصوصی 2039 صفحه 6 • مجموعه خصوصی 3064 صفحه 92
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

الفهرس

1) **خطبة**

2) **السائلين**

3) **السؤال الاول:** وإنّ منهم قد سئل من كلمة محكمة الّتي قد ذكرتها في أوّل جزء من تفسير الكتاب وهي ذكري صورة الولاية وشبح التّوحيد في حكم الصّلوٰة

4) **السؤال الثاني:** وإنّ منهم يا إلهي قد يسئل من الشّفاعة الّتي يقرئها في تلقاء وجهك ومن سؤال الملائكة في القبر

5) **السؤال الثالث:** وإنّ منهم يا إلهي قد سئل من كلام وليّك أمير المومنين – صلواتك عليه وآله – في حكم تلك الآية في القرآن: ﴿يَمْحُوْا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾

6) **السؤال الرابع:** وإنّه قد سئل يا إلهي من كلمة حجّتك في زيارة موسى بن جعفر [عليهما السّلام] وهي: "يَا مَنْ بَدَا للهِ فِي شَأْنِهِ"

7) **السؤال الخامس:** وإنّ منهم يا إلهي قد سئل من باطن التّفسير وحكم ضرب من الأمثال في الآية المباركة

8) **السؤال السادس:** وإنّك لتعلم يا إلهي بأنّه قد سئل من تفسير باطن سورة التّوحيد

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

أللّهمّ إنّي أشهدك بما تشهد لنفسك وللخلق عبادك إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك ولا بك صفة دون ذاتك ولا اسم دون نفسك لا إله إلّا أنت العزيز الحكيم يا إلهي إنّك قد أبدعت الخلق بمشيّتك وأنشأتها بقبول نفسها لا من مثال غيرها وعلى ذلك الحكم المبين من ادّعى معرفة نفسك أو قال حرفا من وحدانيّتك فقد احتجبت نفسها من نفسه ولا يعرف الأمثال مشيّتك في نفسها ولا يدلّ إلّا مقام عزّتك في كينونتها فسبحانك يا إلهي من وصف غيرك لنفسك ومن شهادة دونك لذاتك لم تزل قد كنت ولم يك شيئا حتّى يعرفك أو يشير إليك فسبحانك سبحانك من وصف الإبداع وأهلها وتعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّا كبيرا[1] وأشهد لمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن ومحمّد – صلواتك عليهم – كما خلقتهم لمقام معرفتك وجعلتهم مظهر سلطنتك وأرفعت الفرق بينهم وبين مثال تجلّيك في أنفسهم إلّا كلمة العبوديّة لا إله إلّا أنت[2] اللّهمّ إنّي أشهدك بأنّي مؤمن بسرّهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم وبما قد شئت لهم في علم الغيب ولا يحيط به أحد سواك وأسئلك اللّهمّ أن تصلّي عليهم في كلّ شأن وأن تسلّم على مراقدهم في كلّ حين ما أنت أهله ومستحقّه إنّك أنت العليّ الكبير[3] وأشهد يا إلهي لكلّ حقّ بما تحبّ وترضي ولكلّ باطل تبغض وتكره وإنّي يا إلهي برئ من الّذين يتّبعون أهوائهم ولا يخافون من عدلك كما أنت برئ منهم ملائكتك وأوليائك ما يعملون إلّا بحكمك وإنّك على كلّ شيء شهيد[4]

---

[1] الركن الاول: ركن التوحيد

[2] الركن الثاني: ركن النبوة

[3] الركن الثالث: ركن الولاية

[4] الركن الرابع: ركن الشيعة

[السائلين]

اللّهمّ وإنّك لتعلم حكم ما قد نزل بي من كتب أوليائك وما سئلوا من آياتك وعلاماتك فألهم اللّهمّ لمن أراد حكم دينك الخالص وإنّك لعلى كلّ شيء قدير

[السؤال الاول]

وإنّ منهم قد سئل من كلمة محكمة الّتي قد ذكرتها في أوّل جزء من تفسير الكتاب وهي ذكري صورة الولاية وشبح التّوحيد في حكم الصّلوٰة[5]

---

[5] "وإقامة الصّلوٰة هي الإذعان لمحمّد وأوصيائه – صلوٰة الله عليهم – بالولاية المطلقة الكبرى، والصّلوٰة من بدئه إلى ختمه هي صورة التّفريد وهيكل التّوحيد وشبح الولاية، ولا يقيمها حقّ الإقامة إلّا محمّد وآله مظهر الولاية، لأنّ الصّلوٰة أوّل مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب، وهم – سلام الله عليهم – كانوا تلك المحبّة: "كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحببتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِكِي أُعْرِف" وقال السّيّد الأكبر، محمّد – صلّى الله عليه وآله: "فوق كلّ حسنة حسنة وحبّنا حسنة ليس فوقها حسنة"، "تجلّى الله لهم بهم"، وما أقام المحبوبيّة الحقّة إلّا فيهم، ولا يظهر العبوديّة المحضة إلّا فيهم، فهم المصلّون بالحقيقة الأوّليّة حين لا مصلّي سواهم، وهو سرّ الحديث: "قف يا محمّد إنّ ربّك يصلّي" الآن كما كان فيهم – سلام الله عليهم – ظَهَرَ الرّبوبيّة، وفيهم تمّة المربوبيّة، بحيث لا يمكن في حقّ من سواهم، وإقامتهم في الصّلوٰة هي وصف الله لهم بهم، ولما سواهم هي وصفهم من الله سبحانه، وهم السّبع المثاني، إذا قرء المصلّي سورة الحمد في الرّكعتين، وصف الله في كلّ آية لأحد من أهل العصمة بلسان عبده، بما تجلّى له به، [وحينئذ] أقام الصّلوٰة إذا علم تلك المقام ودخل هذا الدّيار، لأنّ الصّلوٰة لقاء المحبوب، ووجه المعبود، وهي حينئذ معراج المؤمن، قال – عليه السّلام: "نحن معراج المؤمن [و]أسماء الله الحسنى لا يقبل عمل أحد إلّا بمعرفتنا" فمن عرفهم بأنّهم لقاء الله، ووجهه، ونفسه المحمود، وسرّه، وعلانيته، ولا هم هو ولا هو غيرهم، أي بما تجلّى لهم بهم، فقد أقام الصّلوٰة، قال عليّ – عليه السّلام: "أي آية لله أكبر منّي وأي نبأ أعظم منّي"، وهم – سلام الله عليهم – محال العبوديّات، والرّبوبيّات، بعبوديّتهم وجدت ربوبيّة ما سواهم، ولذا من أقرّ بولايتهم في صقع العبوديّة، أقام الصّلوٰة مع ما فيها من مقامات الرّحمٰن، ومن أقام الصّلوٰة وكشف السّبحات ودخل بيت الجلال، فهو المقرّ بظلّ ولايتهم في صقع العبوديّة، وفيهم تمّت عبوديّة الجامعة، حيث لا يتحقّق في حقّ من سواهم أبدًا، وها أنا ذا أذكر رشحًا منها قال رسول الله – صلّى الله عليه وآله: "ما عبدناك حقّ عبادتك"، "وما عرفناك حقّ معرفتك" وقال ولده عليّ ابن الحسين – عليهما السّلام: "إلهي وعزّتك وجلالك وعظمتك، لو أنّي منذ بدعت فطرتي من أوّل الدّهر عبدتك دوام خلود ربوبيّتك، بكلّ شعرة في كلّ طرفة عين سرمد الأبد، بحمد الخلايق وشكرهم أجمعين، لكنت مقصّرا في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمك عَلَيَّ، ولو أنّي كربت معادن حديد الدّنيا بأنيابي وحرثت أرضها بأشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السّمٰوات والأرضين دمًا وصديدًا لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب في حقّك عَلَيَّ، ولو أنّك يا إلهي عذّبتني بعد ذلك بعذاب الخلايق أجمعين، وعظّمت للنّار خلقي وجسمي، وملأت طبقات جهنّم منّي حتّى لا يكون في النّار معذّبٌ غيري، ولا يكون لجهنّم حطب سواي، لكان ذلك بعدلك عَلَيَّ قليلا في كثير ما أستوجبته من عقوبتك" ومثل تلك الكلمات يظهر من كلّهم – سلام الله عليهم – بل سرّ الأمر كلّ شعرة من جسمهم لكان ناطقًا بذلك في كلّ الأحوال وهو لمّا كان العبد في كلّ مراتبه كان احتياجه بالله كبدء وجوده وكان الله سبحانه متجلّيا له به في كلّ مراتبه كبدء وجوده وكلّ الآن يجري قول الرّحمٰن: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ وتلك المعصية الكبرى والخشية العظمى للعباد وهو وقوفهم في بيت العبوديّة حيث نظروا فيهم في الإمكان أو بالأعيان نظر الإثنينيّة وإلّا إذا ارتفعوا عن تلك النّظر ووقفوا في منظر الأعلى فارتفعوا الأحكام وذلك فيما

اللّهمّ وإنّك لتعلم أنّ الصّلوٰة من أوّلها إلى آخرها ثنائك للعبد حيث قد تجلّيت له بآياتك وهي لا تحكي إلّا صورة ولايتك في ذكر العلامات وشبح وحدانيّتك في مقام الدّلالات وأوّل فرق بين ذكر الحبيب وآية نفسك في المقامات الّتي لا تعطيل لها سبحانك لا إله إلّا أنت ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[6] ولا أشرك بك أحدا وما سواك خلقك وفي قبضتك وكلّ لوجهك عابدون فاقبل اللّهمّ سعيهما في طاعتك ومهاجرتهما إلى سبيلك واكتب اللّهمّ لآبائهما وأهل محبّتك ما أنت أهله إنّك الجواد الحليم

سواهم آل الله وأمّا في أهل العصمة – سلام الله عليهم – لم تزل ولا تزال تلك المعبوديّة باقية وهذا الخوف والخشية دائمة لأنّ عبوديّتهم ربوبيّة ما سواهم لو ارتفع النّظر من أنفسهم لفنى العالمون وإنّ الله خلقهم للبقاء لا للفناء ووعد الله حقّ وهم نظرتهم نظرة الرّحمٰن وأنفسهم نفسه سبحانهم عمّا تصفون قال عليّ– عليه السّلام – في مقام عبوديّته لله: "إلهي إن وعدت المطيعين النّار والعصاة الجنّة فبعزّتك وجلالك ولا حول ولا قوّة إلّا بك لكان ابن أبي طالب عابدًا لك" وهذا خلوص عبوديّتهم لله تعالى حيث لم يقدر أحد سواهم وسرّ الأمر هو ما كشف الصّادق – عليه السّلام: "في قوله إنّه [عليه السّلام] كان يصلّي في بعض الأيّام فخرّ مغشيًّا عليه في أثناء الصّلوٰة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال: ما زلت أردّد هذه الآية وهي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ حتّى سمعتها من قائلها" وهذه لا يختصّ بحالة وذكر بل هم – سلام الله عليهم – في كلّ الأحوال يسمع من قائله كلّما يذكر لأنّ الدّاعي هو المدعو يكشف سرّه للأخيار حتّى لا يضلّ أهل الأسرار وذلك ظاهرة لأهل الدّيار كالشّمس في رابعة النّهار"، تفسير سورة البقرة، الآية 1.

[6] القرآن الكريم، سورة الفاتحة (1)، الآية 5

[السؤال الثاني]

وإنّ منهم يا إلهي قد يسئل من الشّفاعة الّتي يقرئها في تلقاء وجهك[7] ومن سؤال الملائكة في القبر[8]

فألهم اللّهمّ ثنائي عليك في أوّل هذا الدّعاء واقبل بوجهك عليه واغفر له إنّك أنت الغفور الرّحيم وإنّك يا إلهي لتعلم أنّه قد سئل من حكم عبادك الّذين قد ذكروا حججك – صلواتك عليهم – في ذكر ظهورهم قبل قيام قائمك وحجّتك المنتظر الخائف المترقب – صلواتك عليه وعلى من اتّبع حكمك – وإنّك يا إلهي تعلم حكمهم ولولا نزّلت تلك الآية في القرآن: ﴿[يَمْحُوْا] اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[9] لأذكر حكمهم ولكنّ الآن الأمر بيدك ولا علم لي إلّا بما علّمتني وإنّك أنت العزيز الحكيم فاكتب اللّهمّ لمن أراد وجهك ما تحبّ لنفسك إنّك أنت الجواد الكريم

---

[7] وورد في كتب الحديث الصحاح لدى السنة مثل كتابي مسلم والبخاري على لسان النبي الكريم محمد (ص) "إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح في قبره ثم رجع إلى حديث أنس قال: وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين". تناقلت الأخبار الصحيحة وهو ما اتفق عليه اصحاب المذاهب الإسلامية الصحيحة أن الله ينزل على نزيل القبر الجديد ملكين يقومون بمحاسبته في قبره فيسألانه عن ربه ودينه ونبيه وكتابه وامامة وعمره وماله، فأن أجاب بالحق استقبل من قبل الملائكة بالريح والريحان وكان قبره روضة من رياض الجنة وأن تلجج لسانه بالإجابة تكشف له منزله بالنار وأستقبلته الملائكة بنزل من حميم. وبالتالي فإن منكراً ونكيراً هما الملكان اللذان يسألان العباد بعد خروجهم من الدنيا، وسبب تسميتهما هو نكارة العبد المسؤول لهما وعدم معرفته ورؤيته في السابق لمثل شكلهما.

*** **القبر** هو قبر الاوهام والجهل، **الملكان** إشارة الى مؤمني الرسالة الجديدة يوم القيامة، **السؤال**، ابلاغ الدعوة الجديدة

[8] سؤال القبر، إشارة الى ما ورد في الأحاديث الشريفة لرسول (صلّى الله عليه وآله) عن سؤال العبد بعد موته من الملكين في قبره، وهي: مَن ربُّك؟ ما دينك؟ ومَن نبيّك. "في بيان حقيقة القبر"، البيان الفارسي، الواحد الثاني، الباب التاسع، أيضًا انظر نفس المرجع، الباب العاشر. "ما سئل العبد عمّن يظهر ذلك ما يسئل في القبر إن أنتم بالحق تجيبون ذلك قول الملك من عند الله إن أنتم بأيات الله توقنون ذلك آيات من يُظهره الله"، البيان العربي، الواحد الثاني، الباب التاسع، انظر أيضًا نفس المرجع، الباب العاشر. "وَأَشْهَدُ أنّ الموت والسّؤال والبعث والحساب وحشر الأجساد والأجسام وما جعل الله وراء ذلك في علمه لحقّ بمثل ما كان النّاس في علم الله ليوقنون"، الخطبة الرضوية.

[9] القرآن الكريم، سورة الرعد (13)، الآية 39

[السؤال الثالث]

وإنّ منهم يا إلهي قد سئل من كلام وليّك أمير المومنين – صلواتك عليه وآله – في حكم تلك الآية[10] في القرآن: ﴿يَمْحُوْا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[11]

وإنّك لتعلم لولا نزلت تلك الآية في الكتاب بأنّه – صلواتك عليه وآله – ليخبر النّاس ما أحاط علمك وإنّ ذلك من فضلك على النّاس ولكن أكثر النّاس لا يشكرون اللّهمّ وإنّك قد أردت من ذكر أمّ الكتاب كلمة البَداء[12] وبها تعبد على كلمة البهاء ويخاف النّاس من حكم القضاء وإنّي في مقامي بين يديك أعترف لديك بالبَداء أنشئت قبل القضاء وكيف شئت وإنّي شئت بعد الإمضاء وإنّك أنت السّميع العليم

---

[10] "عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون إلى يوم القيمة، فقلت له: أية آية؟ قال: قول الله: ﴿يَمْحُوْا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾"، تفسير العياشي، المجلد 2، سورة الرعد

[11] القرآن الكريم، سورة الرعد (13)، الآية 39

[12] "وإنّ العبد لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاهد في أمر الله حكم البَدَاء وإنّ له في كتاب الله مقامين: بَداء عدل، وهو لا يقارن ذات شيء ولا يأمن منه شيء هو أمر الله الّذي يخاف منه كلّ شيء ولو أراد الله أن يهلك كلّ من خلق في ذلك البداء فيهلك في الحين ولا مردّ لإرادته ولا يسئل أحد من فعله ولا رادّ لقضائه ولا هندسة لمشيّته يفعل ما يشاء بما يشاء ولا يتعاظمه شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وهو العزيز الحكيم، وبداء فضل في [رتبة] القضاء، وهو فضل وإحسان للمؤمنين حيث يبدّل الله سيّأتهم بالحسنات ويمحو الله عن صحائف أعمالهم حدود الجريرات ويمنّ على من يشاء وهو الغنيّ الحميد"، تفسير حرف الهاء.

[السؤال الرابع]

وإنّه قد سئل يا إلهي من كلمة حجّتك في زيارة موسى بن جعفر [عليهما السّلام] وهي: "يَا مَنْ بَدَا للهِ فِي شَأْنِهِ"[13]

اللّهمّ وإنّك لتعلم أنّه – صلواتك عليه – قد حمل رتبة الكتاب في سبعة مراتب تجلّيك في الفعل[14] ولا ريب في حكمك أنّ الأمر منهم في عالم الغيب يحكي من كلمة المشيّة الّتي قد أبدعها قبل كلّ شيء ويجري حكم بدائك في السّابع منهم مثل الأوّل عنهم وإنّك لا تسئل عمّا تفعل وهم يسئلون

اللّهمّ وإنّك لتعلم يا إلهي ما أجبت لأحد في تلقاء وجهك إلّا بدليل الحكمة لأنّها شأن الإنسان وبها يتميّز أهل البيان من أشباه النّاس وأشهد أنّ أوليائك ولوكانوا قد أجابوا النّاس بأدلّة الشّبحيّة من أختيها ولكن الدّليل عندهم محكمة ظاهرة ولكن النّاس لمّا شأنهم شأن البعد يعرفون منها سبيل الموعظة والمجادلة وإنّك يا إلهي لتعلم أنّ الحكم لم يثبت لديك إلّا بالحكمة فاغفر للّذين أرادوا سبيل المجادلة[15] بين يديك وأثبت قلوب

---

[13] "الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله والله أكبر الحمد لله على هدايته ... السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك زائرا عارفا بحقك معاديا لأعدائك مواليا فاشفع لي عند ربّك يل مولاي"، مفتاح الجنّات، محسن الأمين، الباب الثالث عشر، الفصل العاشر في زيارة الإمامين أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم وأبي جعفر محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام

[14] "قال الإمام (عليه السلام): لَا يَكُونَ شَيءٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحدة فقد كفر"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب في أنّه لا يكون شيء في السماء والأرض إلّا بسبعة، الحديث 1

[15] قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة النحل (16)، الآية 125

راجع "الفوائد في الحكمة"، الفائدة الأولى في ذكر تفصيل **الأدلة الثلاثة**، جوامع الكلم، الشيخ أحمد الإحسائي، ج2، ص 178

1- **دليل الحكمة**، وهو آلة للمعارف الحقّيّة، وبه يعرف الله سبحانه ويعرف سواه، ومستنده الفؤاد والنقل أمّا النقل فهو الكتاب والسنّة وأمّا الفؤاد فهو أعلى مشاعر الإنسان...وأمّا شرطه فأن تُنصف ربّك

2- **الموعظة الحسنة**، فهو آلة لعلم الطريقة وتهذيب الأخلاق وعلم اليقين والتقوى، مستنده القلب والنقل، وشرطه إنصاف عقلك بمعنى ألّا تظلمه ما يستحقه وما يريد منك من الحق

3- **دليل المجادلة بالتي هي أحسن**، فهو آلة لعلم الشريعة، ومستنده العلم والنقل، وشرطه إنصاف الخصم وإلّا لم تكن المجادلة

الموحّدين بالإعراض عن آيات الكثرة الحسنة وألزمهم كلمة الحكمة إنّك جواد حكيم وأعط اللّهمّ هذا السّائل ما أراد في دينك إنّك أنت الجواد الكريم

اللّهمّ وإنّك لتعلم أنّ أشباه النّاس قد استمسكوا في دليل الموعظة والمجادلة بالآية في الكتاب حيث قد أمرت نبيّك – صلواتك عليه وآله – بها اللّهمّ أنّ الحكم بيّن وأنّ أمرك ظاهر وأنّ مرادك عند أهل طاعتك معلوم وأنّ دليل الموعظة والمجادلة عند أهل الولاية مشهور ما أمرت وما قصدت بها إلّا معرفتك ومعرفة خلقك بالآية المحكمة من الدّليل المحكمة وإنّ الّذين يبتغون ما تشابه عليهم من آياتك يريدون الفتنة في آيات الكثرة وبغير الحقّ فأعظم اللّهمّ عبادك المؤمنين بجودك وألزمهم كلمة العدل بالحكمة إنّك جواد قديم

بالتي هي أحسن

[السؤال الخامس]

وإنّ منهم يا إلهي قد سئل من باطن التّفسير وحكم ضرب من الأمثال في الآية المباركة[16]

وإنّك لتعلم يا إلهي حكم الباطن بأن مرادك في النّفسين اللّذين قد دعيا أمرك بغير الحقّ من دون عبدك النّاظر إليك وإنّ الأمثال في الباطل والحقّ لا يحيط بها علم النّاس وإنّك على كلّ شيء شهيد وإنّك لتعلم في حكم أصحاب الكهف أهل لجّة البهاء في باطن الحكم ولا يحيط بعلمهم وذكرهم أحد غيرك إنّك أنت العزيز الحكيم وأنت يا إلهي تعلم أسماء عبادك المؤمنين بحكمك وإلى الآن ما أدري كلمة أسمائهم ولا هيكل من شمائلهم وإنّ كلمة البداء في حقّهم من عندك ثابت محتوم فأثبتهم يا إلهي على دينك الخالص حتّى لا يفرقوا بذكر أنفسهم في الكتاب وإنّك أنت الجواد الحليم[17]

---

[16] "يَا قُرَّةَ العَينِ فَاضْرِب عَلَى أَهْلِ المَدِيْنَةِ ضَربًا عَلَى المَثَلَيْنِ فِي النَّفْسَينِ قَدْ قَدَّرَ اللهُ لِأَحَدِهِمَا حَولَ البابِ جَنَّتَينِ مِنَ الشَّجَرَينِ مُرْتَفِعَينِ أَحَدُهُما يُسْقَى المَاءَ فِي الحَوضَينِ وَالآخَرُ يَشْرَبُ الماءَ فِي الكَأْسَينِ وَهُما قَد كَانَا بِإِذْنِ اللهِ حولَ النَّارِ فِي المَائَينِ مَوقُوفًا * وعلى الآخر نهرين في أرض المغربين وقد كان له حيتان في إحدى الخليجين فقال لصاحبيه الأوّلين إنّكما على الأمر في الآخرين وإنّي ما أظنّ الحقّ في السّاعتين قائمتين وهو على الكفر باليقين للأنفس نفسه وللنّفسين بعده تالله الحقّ فأنصفوا بالحقّ فأيّ النّفسين في الحزبين قد كان حول النّار محمودا * وإنّ الحقّ قد عرّفه في المسجد الحرام رؤية العدل في الحقّ الأكبر أكفرت بالّذي قد خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلا محدودا * يا أهل الشّرك لم تجعلون لأنفسكم مع الباب بابا آخر تالله الحقّ لقد كان مقعدكم النّار بحكم الكتاب ملوما مخذولا"، قيوم الاسماء، سورة المدينة (4). ولقد أنزل حضرة بهاءالله جوابا لنفس السؤال في لوح مبارك، راجع لئالئ الحكمة، المجلد الثاني، لوح رقم 12، الصفحة 47. أيضا أنزل حضرة عبدالبهاء جوابا لنفس السؤال في لوح مبارك، راجع مائده آسماني، جلد 9، مطلب شصت وسوّم، تفسير آيه مباركه أحسن القصص

[17] "وإنّ الّذي سأل من حكم النّفسين في الآية المباركة فإنّك يا إلهي قد بيّنت حكمه بالتّفسير بأنّ: ﴿لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ وأردت في ظاهر تلك الآية شجرة الكفر وظلّها، ومن الضّرب الأمثال مظاهرها، ولا يخفى عليك شيء وإنّك بكلّ شيء عليم"، في جواب عشرين سؤال.

[السؤال السادس]

وإنّك لتعلم يا إلهي بأنّه قد سئل من تفسير باطن سورة التّوحيد[18]

وهي ما لا يقوم لها شيء ولا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت وما كان كلماتك النّازلة في ذلك السّورة المباركة إلّا تفسير الهاء في حروف الأوّل[19] كما صرّح بذلك سيّد الشّهداء في كلامه: "وهي لا تدلّ باطنها إلّا بنفس ظاهرها ولا تحكي في مقام إلّا من تجلّي إبداعك لا هي هو فيها ولا هو فيها غيرها"[20] ولا يعلم ذكرها إلّا أنت فألهم اللّهمّ عبادك المؤمنين كلمة الحكمة حتّى أستغني بنفسك عن ما سواك وإنّك لتعلم بأنّي ما منعت أثري لنفس إلّا لما أعلم من الفتنة في أثري بين النّاس فاغفر اللّهمّ عبادك الموحّدين بكلّ رحمتك واكفهم بآياتك من أثري فإنّك يا إلهي يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منك شيء لا إله إلّا أنت ليس كمثلك شيء وإنّك أنت الجواد الحكيم وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

---

[18] قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، القرآن الكريم، سورة الإخلاص (112)

[19] إشارة الى حرف الهاء في "هو"، إشارة الى هاء الهوية الالهية

[20] المرجع [؟]

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة